معوقات تطبيق استراتيجية ثنائي اللغة ثنائي الثقافة في معاهد الأمل من وجهة نظر المعلمين بمنطقة مكة

Obstacles of bilingual bicultural strategy's application in Al-Amal Institute for the deaf teachers' viewpoint in Makkah Province

إعداد

ضي بنت عبدالرحمن بن علي النفيعي

Dai Abdulrahman Ali Al-Nafi'*i*

باحثة بقسم التربية الخاصة بجامعة جدة

أ.د/ أحمد نبوي عبده عيسى

Prof. Ahmed Nabawi Abdo Issa

أستاذ بقسم التربية الخاصة بجامعة جدة

Doi: 10.21608/jasht.2022.212154

استلام البحث : ٢٩ / ١٠ /٢٠٢١ **قبول النشر: ١١ / ١١ / ٢٠٢١**

النفيعي ، ضي عبدالرحمن علي و عيسى ، أحمد نبوي عبده (٢٠٢٢). معوقات تطبيق استراتيجية ثنائي اللغة ثنائي الثقافة في معاهد الأمل من وجهة نظر المعلمين بمنطقة مكة. ***المجلة العربية لعلوم الاعاقة والموهبة***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٦ (١٩)، ص ص ١١٥ – ١٤٤.

معوقات تطبيق استراتيجية ثنائي اللغة ثنائي الثقافة في معاهد الأمل من وجهة نظر المعلمين بمنطقة مكة

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع معرفة واستخدام استراتيجية ثنائي اللغة ثنائي الثقافة و معوقات تطبيقها في معاهد الأمل من وجهة نظر المعلمين بمنطقة مكة ، ومن أجل تحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي ، قامت الباحثة ببناء استبانة تكونت من محورين أساسيين ، المحور الأول : واقع معرفة واستخدام استراتيجية ثنائي اللغة ثنائي الثقافة في معاهد الأمل بمنطقة مكة ، و المحور الثاني : معوقات تطبيق استراتيجية ثنائي اللغة ثنائي الثقافة في معاهد الأمل من وجهة نظر المعلمين بمنطقة مكة ، وقد تكونت عينة الدراسة من (٧٠) معلماً و معلمة ، وتمت معالجة البيانات إحصائياً ،و أشارت النتائج في السؤال الرئيس على أن معوقات تطبيق استراتيجية ثنائي اللغة ثنائي الثقافة جاءت بمتوسط (٤,٢٦٣٢)،وتمثلت هذه القيمة بدرجة عالية ، كما و أشارت النتائج في السؤال الفرعي الأول أن واقع معرفة استراتيجية ثنائي اللغة ثنائي الثقافة في معاهد الأمل من وجهة نظر المعلمين بمنطقة مكة كانت بمتوسط (٤,١٦٧٥)، أي بدرجة متوسطة بينما أشارت النتائج أن واقع استخدام استراتيجية ثنائي اللغة ثنائي الثقافة في معاهد الأمل من وجهة نظر المعلمين بمنطقة مكة كانت بمتوسط (١,٨٣٩٣)، أي بدرجة "لا أستخدمها" ، أما في السؤال الفرعي الثاني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين معوقات تطبيق استراتيجية ثنائي اللغة ثنائي الثقافة بين المعلمين تعزى إلى متغير النوع لصالح الذكور، حيث تبين أن المتوسط الحسابي للذكور أعلى منه للإناث، كما و أشارت النتائج في السؤال الفرعي الثالث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين معوقات تطبيق استراتيجية ثنائي اللغة ثنائي الثقافة بين المعلمين تعزى إلى متغير المؤهل العلمي، أما في السؤال الفرعي الرابع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين معوقات تطبيق استراتيجية ثنائي اللغة ثنائي الثقافة بين المعلمين تعزى إلى متغير المرحلة الدراسية للمتعلمين، أما في السؤال الفرعي الخامس فقد أشارت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين معوقات تطبيق استراتيجية ثنائي اللغة ثنائي الثقافة بين المعلمين تعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة، كما أشارت النتائج في السؤال الفرعي السادس عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين معوقات تطبيق استراتيجية ثنائي اللغة ثنائي الثقافة بين المعلمين تعزى إلى متغير المقرر الدراسي .

Abstract:

The study aimed to identify the reality of knowing and using a bilingual, bicultural strategy and the obstacles to its application in Al-

Amal institutes from the teachers' point of view in the Makkah Province , In order to achieve this goal The descriptive approach was used , A questionnaire developed It consisted of two main axes, The first axis: the reality of using the bilingual bicultural strategy in Al-Amal institutes in the Makkah Province, And the second axis: Obstacles of bilingual bicultural strategy's application in Al-Amal Institute for the deaf teachers' viewpoint in Makkah Province, The study Sample and Population involved (70) Teachers , and The data was processed statistically. The results indicated in the main question that the Obstacles of bilingual bicultural strategy's application in Al-Amal Institute for the deaf came at an average of (4.2632), and this value was largely represented, The results indicated in the first sub-question that the reality of knowing the bilingual, bilingual, bilingual strategy in Al-Amal Institutes in the Makkah Province was at an average of (4.1675) ,that is at a medium degree While the results indicated that the reality of using the bilingual biculture strategy in AlAmal institutes from the teachers' point of view in the Makkah province was at an average of (1.8393) the degree of "I do not use it", As for the second sub-question, there are statistically significant differences at the level (0.05) between the Obstacles of bilingual bicultural strategy's application among teachers due to the gender variable in favor of males, the results also indicated in the third sub-question that there were no statistically significant differences at the level (0.05) due to the educational qualification variable, As for the fourth sub-question, there are no statistically significant differences at the level (0.05) due to the variable of the academic stage of the learners , As for the fifth sub-question, the results indicated that there were no statistically significant differences at the level (0.05) due to the variable number of years of experience , The results in the sixth sub-question also indicated that there were no statistically significant differences at the level (0.05) school subject variable.

مقدمة

إن أحد معايير تقدم الأمم ورقيها هو درجة اهتمامها بالأفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة وتقديم الرعاية بكافة جوانبها التربوية والتعليمية و الاجتماعية و النفسية والطبية والتأهيلية ، ولقد حظي ذوي الاحتياجات الخاصة في المملكة العربية السعودية بالاهتمام والرعاية في مختلف الجوانب وبخاصة في مجال تربيتهم وتعليمهم (العمري،٢٠٠٩)،والافراد الصم وضعاف السمع كأي أفراد لهم احتياجاتهم المعرفية والنفسية و الاجتماعية، ويحتاجون إلى تلبيتها بما يتلاءم مع حاله السمع لديهم، و نحن نسعى إلي تلبيه هذه الحاجات من خلال البرامج التعليمية و الأنشطة التربوية والطرائق التدريسية التي تساعد على تلبيه هذه الحاجات(الرفاعي،٢٠٠٧) ،و يعد المعلم عنصراً فاعلاً في المنظومة التعليمية ، ولم يعد دوره يقتصر على الشرح والتلقين ونقل المعارف للطلاب ، حيث أصبح المعلم ميسراً و موجهاً للعملية التعليمية ، لذا فإن أي تطوير في المنظومة التعليمية لابد أن يشمل المعلم من حيث إعداده وتنميته مهنياً للتطوير أدائه التدريسي ، ونظراً لأهمية دور المعلمين في العملية التعليمية فقد أوصت العديد من المؤتمرات منها مؤتمر الجمعية السعودية للعلوم التربوية و النفسية (٢٠٠٥)، والمؤتمر الدولي للمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية (٢٠١٤)، و المؤتمر الدولي لجامعة الملك سعود (٢٠١٥)، و مؤتمر الجامعة العربية المفتوحة (٢٠١٦) بضرورة الاهتمام بالمعلمين وتدريبهم و تنميتهم مهنياً لإثراء ثقافتهم التربوية و العلمية من خلال خطة واضحة المعالم ، وتحسن أدائهم التدريسي الذي ينعكس على المستوى الأكاديمي والمهاري للطلاب (رمضان و حمزة ،٢٠١٠).

واستراتيجية ثنائي الثقافة ثنائي اللغة من الاستراتيجيات الفاعلة التي تعزز أداء معلمي الطلبة الصم وكفاياتهم التدريسية في تخطيط و تصميم الدرس وتنفيذه ثم مراجعته في بيئة تعاونية نشطة ،حيث يتعامل معلمو الصم وضعاف السمع مع فئة لديها الكثير من الخصائص المتباينة والتي تحتاج إلى متخصصين لديهم مهارات عالية في التعامل معها ، ولكي يكونوا قادرين على أداء رسالتهم يجب أن يكونوا ملمين بخصائص الفئة التي يقومون بتدريسها ،ومعدَّين الاعداد الأكاديمي المناسب ، ويمتلكون المهارات المطلوبة لتدريس الصم وضعاف السمع (مصطفى ،٢٠١٥). ويعتمد ذللك على تدريبهم باستخدام استراتيجيات خاصة تدعمهم في تطبيق مهاراتهم ومعرفتهم في ممارسة التدريس ، كما ذكر الريس (٢٠١٥) أن أحد أكبر التحديات التي تواجه المعلمين تكمن في تزويد الطلاب الصم وضعاف السمع بالمهارات والاستراتيجيات التي يحتاجون إليها لكي يكونوا أكفاءَ في القراءة والكتابة ، فهدفهم النهائي هو أن يزودوا الطلاب بالأدوات الضرورية والتي يحتاجونها ليتمكنوا من قراءة المواد الملائمة لأعمارهم ويكتبوا موضوعات تتلاءم مع مستواهم الصفيّ .

وتعد استراتيجية ثنائي اللغة ثنائي الثقافة من أحدث التوجهات في مجال تربية وتعليم الصم وضعاف السمع وتبنى هذه الاستراتيجية على أساس أن لغة الإشارة هي اللغة الطبيعية و الأولى للفرد الأصم وحق من حقوقه و استخدامها لتدريس الأصم لغة المجتمع الذي يعيش فيه ، كما أنها تعطي مرتبة متساوية لكل من لغة الإشارة وثقافة الصم و ثقافة و لغة المجتمع الكبير الذي يعيش فيه الفرد الأصم (الريس،٢٠٠٦).

كما أنه من خلال هذه الاستراتيجية تكون لغة الإشارة هي اللغة الأولى للفرد الأصم والتي يستخدمها للتواصل مع الآخرين بحيث توفر له جسراً لتعليم القراءة والكتابة في مجتمع العاديين الذين يستخدمون الكلام المنطوق في التواصل ، ومن هنا فإن استراتيجية ثنائي اللغة تعزز الحفاظ على اللغتين وكذلك يفضل الانتقال من لغة الأقلية إلى لغة الأغلبية كما تهدف إلى تقديم منهج أوسع للأفراد الصم نظراً لان المنهج المتاح لهم محدود وذلك ليس بسبب عدم قدرتهم على التعليم ولكن لان اللغة التي يتم التعليم من خلالها محدودة الإمكانات، فاستراتيجية ثنائي اللغة تعطي مرونة في تطوير المنهج المعد لهم وهذا المنهج المتطور يخلق كفاءة لغوية لديهم ، بحيث يستطيعون الاستناد عليها بتطوير مهاراتهم التعليمية مما يولد شعوراً ايجابياً لدى الافراد الصم حول أنفسهم كأشخاص صم وثقتهم بقدرتهم على التعليم الذاتي المستمر (قابيل، والشعراوي، والفنجري، وزيدان ٢٠١٧)، و تشير لينهان (Lenihan,2010) إلى أن التطورات المتسارعة في تربية وتعليم الصم وضعاف السمع في القرن الحادي و العشرين فرضت على معلمي الصم وضعاف السمع أدواراً أكثر مما كانت عليه سابقاً ، خاصة بعد أن تم دمج الصم وضعاف السمع في برامج داخل مدارس السامعين في غالبية الدول ويتم تعليمهم بنفس مقررات الطلاب العاديين ، لذا يؤكد الرشيدي و شبل (٢٠٠٩) أنه لابد من تدريب معلمي الصم وضعاف السمع وتزويدهم بأهم الكفايات الازمة لتدريس هذه الفئة وتلبية احتياجاتهم التعليمية و اللغوية المختلفة حيث أصبحت من الأولويات في مجال تعليمهم في العديد من دول العالم ،وذلك بهدف ضمان وصول تعليم هذه الفئة لأعلى مستوياته .

مشكلة الدراسة

حُرم الصم وضعاف السمع من إدراك أصوات اللغة المنطوقة – بدرجة او بأخرى وفقاً لشدة الفقد لديه – ولكن هذا لا يعني حرمانه من اللغة بمعناها العام إذ أن معنى كلمة لغة لا يقتصر على اللغة اللفظية وحدها بل يمكن اعتبار أي أسلوب او طريقه يعبر بها الفرد عن أفكاره وانفعالاته هي لغة ايضاً وبناءً على ذلك فإن لغة الإشارة ، وأبجدية الأصابع ،و مخارج الأصوات و قراءة الشفاه وتعبيرات الوجه ، والايماءات ، وحركة الجسم في تفردها او اجتماعها هي لغة ايضاً ، ولكن لغة الإشارة الخاصة بعالم الصم ، و لا يدركها او يعي معانيها سوى عدد محدود من غير الصم ، ومن هنا ظهرت الحاجة إلي أهمية وجود وسيلة للاتصال المباشر بين الصم وباقي أفراد المجتمع ، حيث أن الصم يحتاجون في حياتهم إلى

لغتين ، لغة غير لفظية وهي (لغة الإشارة) يعيشون بها في مجتمع الصم ، واللغة المنطوقة او المكتوبة حيث تربطهم بمجتمع السامعين(فياض،٢٠٠٤) .

ولذلك تأتي استراتيجية ثنائي اللغة ثنائي الثقافة كمحاولة جيدة في عالم تربية وتعليم الصم ، من أجل فتح آفاق أوسع امام الصم ، خاصة أنها تركز على عنصر في غاية الأهمية بالنسبة للصم وهو ثقافة الصم، وقد كان من أهم العوامل التي ساعدت في ظهور هذه الاستراتيجية أن مجتمع الصم له الحق في الدفاع عن حقهم في نقل لغتهم وثقافتهم للأجيال القادمة ، وأن العديد من الصم يفضلون لغة الإشارة سواء كانوا من آباء صم ام من آباء سامعين ، كما أنهم لا يعتبرون أنفسهم من ذوي الاحتياجات الخاصة بل أقلية ثقافية وهذا ما تحققه لهم هذه الاستراتيجية(قابيل وآخرون،٢٠١٧).

وقد أوضحت بعض الدراسات الأجنبية التي قارنت بين المستوى الأكاديمي اللغوي والنفسي للطلاب الصم لوالدين صم و الطلاب الصم لوالدين سامعين أكدت على أن مستوى المجموعة الأولى يفوق بكثير المجموعة الثانية كدراسة (Hall & Smith & Sutter & DeWindt & Dye , 2018) و دراسة (Hermans & Knoors & Ormel & Verhoeven , 2008) ودراسة(Geeslin,2007) ، و كما أشارت دراسة قابيل(٢٠١٥) و دراسة العواد (٢٠١١) و دراسة داميير (Dammeyer,2014) حول فعالية استراتيجيات ثنائي اللغة ثنائي الثقافة في تعليم الطلاب الصم وفي تحسين المهارات المتنوعة لدى هؤلاء الطلبة كمهارات الفهم القرائي و لتحسين التواصل اللغوي و الاجتماعي و التحصيل الأكاديمي لديهم ، وقد أكدت دراسة بينا و آرون (Beena & Arun ,2021) أن أكثر الطرق فاعلية في اكتساب اللغة الإنجليزية كلغة ثانية بين أطفال المرحلة الابتدائية الصم هي استخدام لغة الإشارة لتدريس المفهوم لدى الأطفال الصم لأنهم قادرون على حفظ المفهوم بوضوح و فهم الأفكار و إعادة انتاجها ،ومن خلال نتائج الدراسات السابقة يتضح وجود حاجة ملحة للتعرف على استخدام معلمي الطلبة الصم لاستراتيجية ثنائي اللغة ثنائي الثقافة في معاهد الأمل لتدريس الصم للتغلب على جوانب الضعف لديهم ومراعاة احتياجاتهم التعليمية ، ومعوقات تطبيق استراتيجية ثنائي اللغة ثنائي الثقافة في معاهد الأمل .

تساؤلات الدراسة

وتتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي :

ما معوقات تطبيق استراتيجية ثنائي اللغة ثنائي الثقافة في معاهد الأمل من وجهة نظر المعلمين بمنطقة مكة ؟

ويتطلب هذا السؤال الإجابة على الأسئلة الفرعية الآتية :

١. ما واقع معرفة و استخدام استراتيجية ثنائي اللغة ثنائي الثقافة في معاهد الأمل من وجهة نظر المعلمين بمنطقة مكة ؟

٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معوقات تطبيق استراتيجية ثنائي اللغة ثنائي الثقافة بين المعلمين تعزى إلى متغيرات : (النوع ، المؤهل العلمي ، المرحلة الدراسية للمتعلمين ، عدد سنوات الخبرة ، المقرر الدراسي)

أهداف الدراسة

يهدف البحث الحالي :

١. التعرف إلى واقع استخدام استراتيجية ثنائي اللغة ثنائي الثقافة في معاهد الأمل بمنطقة مكة.

٢. تحديد معوقات تطبيق استراتيجية ثنائي اللغة ثنائي الثقافة في معاهد الأمل بمنطقة مكة .

أهمية الدراسة

تتضح أهمية البحث في التالي :

١.التعرف إلى واقع استخدام استراتيجية ثنائي اللغة ثنائي الثقافة ومدى معرفة و إلمام المعلمين والمعلمات بطرق تطبيق هذه الاستراتيجية .

٢.اكتشاف معوقات تطبيق استراتيجية ثنائي اللغة ثنائي الثقافة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات و طرق التغلب عليها .

٣.تعتبر هذه الدراسة الأولى من نوعها – في حدود علم الباحثة – والتي تستقصي واقع و معوقات تطبيق استراتيجية ثنائي اللغة ثنائي الثقافة في معاهد الأمل في المملكة العربية السعودية .

٤.يمكن أن تساعد هذه الدراسة في برامج إعداد معلمي الصم و ضعاف السمع الجامعات والكليات لتوظيف هذه الاستراتيجية في تعليم الصم وضعاف السمع .

حدود الدراسة

- الحدود المكانية : معاهد الأمل بمدينة مكة وجدة والطائف .
- الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الأول ١٤٤٣ه
- الحدود البشرية : معلمين ومعلمات معاهد الأمل بمدينة مكة وجدة و الطائف .

مصطلحات الدراسة

المعوقات (Obstacles)

يعرفها (العتيبي،٢٠١١) " مجموعة من العوامل التي يؤدي وجودها إلى التأثير على عملية التدريس مما يحد او يقلل من فاعليتها وكفاءتها"(ص١١٠).

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه : أي مانع مادي أو معنوي يمنع من تطبيق استراتيجية ثنائي اللغة ثنائي الثقافة في التدريس في معاهد الأمل من وجهة نظر المعلمين بمنطقة مكة .

استراتيجية (Strategy)

عرفها (يوسف،٢٠٠٩) بأنها " مجموع الأساليب والفنيات ،والإجراءات التي يتبعها المعلم لتنفيذ عملية التدريس داخل حجرات الدراسة ، او خارجها بشكل يضفي عليها المتعة

والتشويق ويحقق أقصى قدر من الأهداف التعليمية بأقل قدر جهد ، وفي أقل وقت ممكن "(ص٢٣).
وتعرفها الباحثة إجرائياً : هي مجموعة من الإجراءات المنظمة التي يقوم بها معلم الصم وضعاف السمع داخل غرفة الصف لتنفيذ عملية التدريس بحيث تلبي احتياجاتهم و قدراتهم الخاصة .
ثنائي اللغة (Bilingual)
عرفته (قابيل وآخرون،٢٠١٧) " الفرد الذي يمتلك الطلاقة في لغة واحدة ولكن يمكنه إنتاج كلام (تعبيرات) ذوي معنى كامل في لغة أخرى(ص٤٠٩).
وتتبنى الباحثة التعريف السابق إجرائياً .
ثنائي الثقافة (Bicultural)
عرفته (قابيل وآخرون،٢٠١٧) "الشخص القادر على التنقل بنجاح بين ثقافتين مختلفتين ، بحيث يستطيع فهم الأعراف والعادات و التقاليد الخاصة بالمجموعة الثقافية والتكيف معها(ص٤١١).
وتتبنى الباحثة التعريف السابق إجرائياً .
استراتيجية ثنائي اللغة ثنائي الثقافة (Bilingual Bicultural Strategy)
عرفتها (قابيل وآخرون،٢٠١٧)" هي طريقة تستخدم في تربية وتعليم الصم يتم التركيز فيها على تعليم الأصم لغتين (لغة الإشارة ، اللغة المنطوقة) ومن خلال استخدام اللغتين يكتسب الأصم ثقافتين وهما ثقافة الصم (أقلية) و ثقافة السامعين (اغلبية) ومن هنا فالأصم الذي تستخدم معه هذه الطريقة هو أصم ثنائي اللغة ثنائي الثقافة "(ص٤١٣).
وتعرفها الباحثة إجرائياً: بأنها طرق و إجراءات تستخدم لتدريس الصم وضعاف السمع من خلال استخدام لغتين هما لغة الإشارة واللغة المنطوقة بحيث يكتسب ثقافتين مختلفتين وهي ثقافة مجتمع الصم وثقافة المجتمع الذي يعيش فيه.
معاهد الأمل (Al-Amal institutes)
تعرفها وزارة التعليم(٢٠٠١) " هي مدارس داخلية أو نهارية تخدم ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة فقط "(ص١٠).
وتعرفها الباحثة إجرائياً : هي معاهد الأمل التي يتلقى فيها الطلاب والطالبات الصم وضعاف السمع تعليمهم في مختلف المراحل الدراسية (الابتدائية ، المتوسطة ، الثانوية) وفق شروط القبول.

الإطار النظري والأدب التربوي السابق
مفهوم الفقدان السمعي Hearing Loss

يعد الفقدان السمعي او القصور السمعي مصطلح عام يشير إلى الإعاقة التي تتراوح في شدتها من خفيفة جداً إلى شديدة ، وقد تم تعريفه بانه يشكل كل درجات وأنواع الفقدان السمعي بدءاً من ضعف السمع الجزئي، أو الخفيف إلى أقصى درجات الفقد السمعي ،أو الصمم نتيجة عوامل وراثية ، أو بيئية ، أو وراثية وبيئية معاً بصورة ملحوظة تعوق وظيفة الحاسة السمعية ، وخاصة عملية التعلم (رسلان،٢٠٠٩)، وعرف Marschark (٢٠٠١) بأنها مجموعة غير متجانسة من حيث درجة الفقدان السمعي والعمر الذي حدث فيه فقدان السمع.

وبهذا يمكن التمييز بين طائفتين من الفقدان السمعي وهما :

١- الصمَّ Deaf :

عرف Moores الصمم (Moores,2001,المشار إليه في Geeslin,2007) أنه مقدار فقدان السمع الذي يعاني منه الطلاب والذي يؤهلهم بموجب قانون تعليم جميع الأطفال من ذوي الإعاقة لتلقي خدمات التعليم الخاص بالإضافة الى تلقي التعليم في مدرسة للصم ، وعرف Paul and Moores(٢٠١٢) الصم أنهم مجموعة لها ثقافتها الخاصة وقيمها الخاصة ، وهيكلها الاجتماعي ، واشكال التعبير الفني ، وكذلك لغتها الخاصة مثل لغة الإشارة الامريكية ،، ويعرف عقل (٢٠١٦) الأصم بأنه الفرد الذي يعاني من فقدان سمعي أعلى من ٧٠ ديسبيل يجعله غير قادر على الاستفادة من حاسة السمع في التعلم ، أما ضعيف السمع يعرفه بأنه الفرد الذي يعاني من فقدان سمعي من ٢٥-٦٩ ديسبيل يجعله يواجه صعوبة في التعلم باستخدام حاسة السمع سواء باستخدام معينات سمعية أو بدونها.

١- ضعاف السمع Hard of Hearing:

ويمكن النظر إلى ضعف السمع على أنه مصطلح يستخدم للإشارة إلى الافراد الذين يعانون من ضعف الحاسة السمعية ، او فقدان السمع على أن هذا الضعف ليس بالدرجة الكبيرة (Durand,2008)، حيث يستطيع الفرد ممارسة الأنشطة الخاصة بالحياة اليومية باستخدام طرق الاتصال الشفهي ، وكذلك لغة الإشارة (Johnson,2010) ، وعرفا Bess & Humes (٢٠٠٨)ضعيف السمع على أنه الفرد الذي توجد لديه بقايا سمعية ويستخدم المعينات السمعية أو زراعة القوقعة بحيث يتمكن من معالجة المعلومات اللغوية ، وكما عرفا Hallahn & Kuffman (٢٠٠٦) ان الفرد ضعيف السمع بانه هو ذلك الفرد الذي تظل لديه في حال استخدام المعينات السمعية بعض البقايا السمعية التي تمكنه من القيام بالمعالجات الناجحة للمعلومات اللغوية من خلال حاسة السمع .

ثنائي اللغة ثنائي الثقافة (Bilingual Bicultural)

تعد ثنائي اللغة ثنائي الثقافة من أحدث التوجهات العالمية في مجال تربية وتعليم الصم ، حيث كانت بدايات هذه الاستراتيجية في السبعينات عندما أقر البرلمان السويدي في عام ١٩٨١م قانوناً يؤكد على أن لغة الإشارة السويدية هي اللغة الأولى والطبيعية للصم في السويد وبالتالي أحقية الصم لإتقان المهارات اللغوية للغة الإشارة و اللغة السويدية مما أدى إلى ان تصبح لغة الإشارة السويدية هي اللغة التي تستخدم لتدريس الصم في السويد ، وهذه تمثل البداية الفعلية لاستراتيجية ثنائي اللغة ثنائي الثقافة علماً بأن الكثير من المتخصصين في مجال تربية وتعليم الصم تحدثوا عن نفس هذه الفكرة مثل العالم ويليام ستوكي ، لكنها لم تطبق فعلياً إلا مع بداية الثمانينات ، وهي الآن تطبق في الكثير من دول العام.(الريس،٢٠٠٦)، و تؤكد دراسة Krausnekera & Beckerb & Audeoudc & Tarcsiovád (٢٠٢٠) التي هدفت إلى التعرف عن مدى تطبيق استراتيجية ثنائي اللغة في أوروبا ،أن التعليم ثنائي اللغة ثنائي الثقافة يتم تنفيذه في تعليم الصم في أوروبا ولكن لم يتم تأسيسه بالكامل في جميع أنحاء أوروبا ، حيث كشفت النتائج أن دولة الدنمارك هي التي لديها تعليم ثنائي اللغة ثنائي الثقافة مؤسس بالكامل ، وفي ٢٤ دولة نفذت هذه الاستراتيجية بشكل جزئي بنسبة (٦٢٪) ، وفي حين أن ١٤ دولة نفذت الاستراتيجية بنسبة (٣٦٪) ، ، و يشير التركي(٢٠٠٥) أن التعليم ثنائي اللغة ثنائي الثقافة يتضمن التركيز على لغتين (اللغة العربية و لغة الإشارة) و ثقافتين (ثقافة مجتمع السامعين و ثقافة مجتمع الصم) تتضمن تدريس لغة الإشارة و ثقافة مجتمع الصم في المراحل الأولى من العمر ، ومن ثم تدريس اللغة العربية وثقافة مجتمع السامعين في المرحلة الثانية من العمر ، وقد استخدمت هذه الطريقة في كل من الولايات المتحدة الامريكية ، وكندا ، والدنمرك ، والسويد ، وفرنسا، كما أن الجمعية القومية للصم بالولايات المتحدة الامريكية تعترف بلغة الإشارة للصم ، وتؤكد أنه حق من حقوق الصم التواصل بهذه اللغة ، كما تؤيد التعليم ثنائي اللغة ثنائي الثقافة ، وقد وكشفت دراسة Sibanda & Tlal (٢٠١٩) أن استراتيجية ثنائي اللغة ثنائي الثقافة تواجه العديد من التحديات في استخدام التعليم ثنائي اللغة كاستراتيجية لدمج الأطفال في مدارس التعليم العام في زيمبابوي افريقيا والتي تضمنت الإنكار والسلبية من الأهالي ، محدودية أو نقص الموارد والمهارات من قبل المعلمين والإداريين ضعف كفاءة لغة الإشارة لديهم ، وقلة المعرفة باستراتيجية ثنائي اللغة والفوائد المترتبة عليها ، عدم وضوح السياسات و انخفاض التحاق الأطفال الصم بالمدارس العادية ، وأوصت الدراسة بتخفيف هذه التحديات من خلال حملات توعوية و تدريب وتطوير المعلمين .

٢-٢-١ مفهوم ثنائي اللغة ثنائي الثقافة Bilingual Bicultural

وكما نرى فإن هذا المنهج او المفهوم يتكون من جزأين كلاً منهما يعتبر مفهوم منفرد عن الآخر ، حيث سنتعرف على مفهوم ثنائي اللغة ، ومفهوم ثنائية الثقافة :

١ ثنائية اللغة Bilingual

تعد ثنائية اللغة ظاهرة لغوية ترتبط بقدرة الفرد على استخدام لغتين في آن واحد تكون الأولى هي اللغة الام و الاخرى هي اللغة الثانية(علي ،٢٠١٤)، ويعرف Tej&William (٢٠٠٦) ثنائي اللغة أنه الفرد الذي يمتلك الطلاقة في لغة واحدة ولكن يمكنه ايضاً أن ينتج كلام وتعبيرات ذو معنى كامل في لغة أخرى ، ويشير Desmet & Duyck (٢٠٠٧) إلى أن ثنائية اللغة لا تعني الاستخدام الجيد للغتين فقط ولكن يقصد بها الاستخدام المنتظم لاثنتين او اكثر من اللغات والأشخاص ثنائي اللغة هم الأشخاص الذين يحتاجون إلى استخدام لغتين او اكثر في حياتهم اليومية.

مفهوم ثنائي الثقافة Bicultural

تعكس الثقافة كل جوانب حياة مجموعة من الأشخاص ، قواعدهم الاجتماعية ، سلوكياتهم ، ومعتقداتهم ، وقيمهم ،و عاداتهم ،وتقاليدهم ، فنحن كأفراد ننتمي لعدد من الثقافات والتي تتكون من ثقافات رئيسية و ثقافات ثانوية ، تضم الثقافات الثانوية تلك الثقافات التي تتعلق بمجالات معينة في الحياة مثل وظيفة المرء ، ومسكنه ، ورياضاته ،و هواياته ، بينما تضم الثقافات الرئيسية الثقافة القومية للدولة التي نعيش فيها و المجموعات الاجتماعية وما إلى ذلك .(جروجون،٢٠١٧)، ويعرف Jambor (٢٠٠٩) ثنائي الثقافة أنهم "الصم الذين يحملون ثقافتين وهي ثقافة الأقلية (الصم) و الثقافة السائدة بين الناس (السامعين) وهؤلاء الافراد يتنقلون بين الثقافتين، وأشار الريس(٢٠٠٦)أن ثقافة الصم تعني مجموعة الصم الذين يستخدمون لغة الإشارة ،ويشتركون في المعتقدات ، والقيم، والعادات، والخبرات التي تنتقل من جيل إلى جيل وهي جزء من ثقافة المجتمع العام.

امثلة على طرق تدريس باستخدام ثنائي اللغة ثنائي الثقافة في تعليم الصم

اولاً: استراتيجية الفصل ما بين لغة الإشارة و اللغة العربية

يعد الهدف الأساسي من الفصل ما بين اللغتين هو المحافظة على قواعد لغة الإشارة ، ومن الطرق التي يمكن خلالها الفصل ما بين اللغتين هي :

١- الفصل من خلال المادة او الموضوع : مثلا المواد الأدبية بلغة الإشارة والمواد العلمية باللغة العربية .
٢- الفصل عن طريق الأشخاص : مثلا مدرس يستخدم لغة الإشارة و مدرس آخر يستخدم اللغة العربية .
٣- الفصل من خلال الزمن : مثلا اول حصة دراسية بلغة الإشارة و الثانية باللغة العربية وهكذا.
٤- الفصل من خلال المكان : مثلا في مكتبة المدرسة يتم استخدام اللغة العربية وفي معمل العلوم تستخدم لغة الإشارة .
٥- الفصل من خلال نوع النشاط التعليمي : مثلا المناقشة بلغة الإشارة و التلخيص باللغة العربية .

٦- الفصل من خلال أدوات المنهج : مثلا الكتاب باللغة العربية و DVD , CD المصاحب للكتاب بلغة الإشارة . (الريس،٢٠٠٦)

ثانياً : استراتيجية نظرة عامة تمهيدية – عرض – مراجعة :

يتم تطبيق استراتيجية (PVR) في تدريس اللغة الثانية للطلاب الصم وفقاً لخطوات ومراحلة محددة وهي :

١- مرحلة النظرة التمهيدية (Preview) :

الهدف من هذه المرحلة هو السماح لعقول الطلاب بالتهيئة للبدء بعد ذلك في قراءة النص ، حيث يقوم المعلم في هذه المرحلة بتقديم نظره عامة تمهيدية للطالب عن المادة التي يدرسها ؛ لتنشيط ما لديه من معرفة. سابقة عن الموضوع باللغة الأولى للطالب(لغة الإشارة) باستخدام وسائل عديدة مثل. : ملخص اشاري بسيط ، تصفح سريع للنص ، مشاهدة شيء مرئي ، او مناقشة بين الطلاب عن الموضوع الذي سوف يدرسونه.

٢- مرحلة الدراسة وعرض المحتوى (View) :

في هذه المرحلة يقوم المعلم بتقديم الدرس او النشاط بلغة الطالب الثانية (اللغة العربية)

٣- مرحلة المراجعة (Review). :

إن الهدف من هذه المرحلة هو تنشيط ذاكره الطالب عما درسه و فهمه اثناء مرحلة الدراسة وعرض المحتوى ، خلال هذه المرحلة يقوم المعلم او الطلاب بتلخيص الأفكار الرئيسة للموضوع الذي تمت دراسته ، وتكوين أسئلة عنه باللغة الأولى (لغة الإشارة) ، ويمكن ان تتم عملية المراجعة اكثر من مرة ، لكن في كل مرة تكون مدتها قصيرة من خمس إلى عشر دقائق.(قابيل وآخرون،٢٠١٧)

و أكدت دراسة كل من Ying(٢٠٠٥) ، و العواد (٢٠١١) إلى فاعلية استراتيجية (PVR) والتي تعتبر من ضمن استراتيجيات ثنائي اللغة ثنائي الثقافة في تحسين مهارات الفهم القرائي و تحسين استيعاب المفاهيم ونصوص العلوم كما في دراسة Ying(٢٠٠٥) ، حيث كان لها تأثير في تحسين وتطوير مستوى أداء المجموعة التي طُبقت عليها هذه الاستراتيجية.

ثالثاً: استراتيجية الشرح (التفسير او الترجمة)بلغة الإشارة :

١- أضع صورة ذهنية للتلميذ بحيث يكون لديه تصور واضح عن الأشخاص و المكان
٢- كن واضحاً (اعرض الأسباب – خلفية للموضوع – التأثير – فسر ووضح)
٣- استخدم أسئلة لشد الانتباه rhetoricd questions
٤- تقمص الشخصية
٥- أعد الجملة بصيغ وكلمات واشارات مختلفة
٦- اربط الاحداث ببعضها (قبل قليل تحدثنا عن... تذكرون عن ماذا تحدثنا ...)
٧- أصنع مغايرة او تضاد من خلال النفي (إذا مرضت اذهب للمدرسة ..لا اذهب للمستشفى)

٨- لخص الأفكار المطروحة
٩- وضح قبل التسمية (موز ، تفاح ، برتقال .. تسمى فواكه)
١٠- قبل طرح السؤال أعد المشهد الذي ستسأل عنه (في القصة عندما احتاج الولد إلى بعض المال دخل على أبيه في المكتب ... ماذا حصل ؟
١١- بين ما هو مطلوب بالتحديد من السؤال (الريس،٢٠٠٦)

الدراسات السابقة

فقد هدفت دراسة بينا و آرون (Beena & Arun , 2021) الى التعرف إلى أكثر الطرق فاعلية في اكتساب اللغة الإنجليزية كلغة ثانية بين الأطفال المرحلة الابتدائية الصم ، تم استخدام المنهج التجريبي ، تكونت عينة الدراسة من ٣٠ طفلاً أصم من الفئة العمرية الابتدائية (٥-١٢)سنة و شملت (١٥) طفل أصم لآباء صم و (١٥) طفل أصم لآباء سامعين ، تم استخدام مقياس للطلاب يحتوي على مجموعة من الأسئلة و قطعة عن الطبيعة حيث أوضح المعلمون مفهوم الطبيعة باستخدام استراتيجيات التدريس (ثنائية اللغة– الكلام المرمز – التدريب الشفوي) كما تمت صياغة الأسئلة بناءاً على نفس الموضوع وتمت الإجابة على الاسئلة بعد كل جلسة ، واظهرت النتائج أنه تم تلقي عدد كبير من الردود عندما تم استخدام للغة الإشارة لتدريس المفهوم وهكذا تم الاستدلال من الدراسة على أن نظام الإشارة يثبت أنه الطريقة الأكثر فاعلية لاكتساب اللغة الإنجليزية لدى الأطفال الصم لأنهم قادرون على حفظ المفهوم بوضوح وفهم الأفكار وإعادة إنتاجها.

كما هدفت دراسة كراوسنيكيرا ، و بيكرب و أودودك و تاركسيوفاد (Krausnekera & Beckerb & Audeoudc & Tarcsiovád ، 2020) إلى التعرف على مدى تطبيق التعليم ثنائي اللغة في أوروبا ، تم استخدام المنهج الوصفي المسحي ، تم استخدام استبيان يتكون من ٣ محاور أساسية تختص بالسياسات والممارسات و الثقافات تجاه التعليم ثنائي اللغة ثنائي الثقافة ، تكونت عينة الدراسة من (٦٢) مختص في تعليم الصم و (١٢) عضو من الجمعيات الوطنية للصم المنتسبة إلى الاتحاد الأوروبي للصم ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التعليم ثنائي اللغة ثنائي الثقافة يتم تنفيذه في تعليم الصم في أوروبا ولكن لم يتم تأسيسه بالكامل في جميع أنحاء أوروبا حيث يقتصر التعليم ثنائي اللغة على المدارس الخاصة ونادراً ما يتم تنفيذه في المدارس العامة ، حيث يمكن اعتبار ان الدنمارك فقط التي لديها تعليم ثنائي اللغة ثنائي الثقافة مؤسس بالكامل ، وفي ٢٤ دولة تم تنفيذ التعليم ثنائي اللغة ثنائي الثقافة بشكل جزئي بنسبة (٦٢٪) وفي حين أن ١٤ دولة نفذت التعليم ثنائي اللغة بنسبة (٣٦٪) ، مما يؤكد على أن بعض البلدان تقدم تعليم ثنائي اللغة للطلاب الصم بلغة الإشارة الوطنية الخاصة بها ولكنها تفتقر إلى الأسس القانونية والمنهجية لذلك .

وقد كشفت دراسة محمد (٢٠٢٠) عن فعالية التدخل المبكر باستخدام طريقة ثنائي اللغة ثنائي الثقافة لمشكلات الواجبات المنزلية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية من وجهة نظر أولياء الأمور والمختصين ،تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي ،تم استخدام قائمة فحص مشكلات الواجب المنزلي ، ومقياس رضاء أولياء أمور الأطفال ، تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٣٠)معلمة رياض أطفال ، وحيث بلغت عينة أولياء أمور الأطفال (٤١٠)، و توصلت نتائج الدراسة إلى وجود اختلاف كبير في مستوى حدوث مشكلات الواجب المنزلي لدى الأطفال بحسب المتغيرات الشخصية لأولياء الأمور والمتمثلة في نوع ولي الأمر ، والعمر و الحالة الاجتماعية ، والوضع المادي ، والمستوى الدراسي ، وأن هناك اختلافاً ذو دلالة إحصائية في مستوى حدوث مشكلات الواجب المنزلي وفقاً لمتغيرات مستوى قدرة الطفل ، والحالة الصحية و استمرارية تناول العلاج ، وفي ضوء النتائج أكدت الدراسة على تقديم مزيد من تأهيل وتدريب معلمات روضة الأطفال قبل واثناء الخدمة ، وممارسات التدخل المبكر المستخدمة في تربية وتعليم الصم لزيادة مستوى خبراتهن وتصوراتهن المرتبطة بينما تعاني الاستراتيجيات التي تعتمد على الأنشطة الفنية قصوراً واضحاً .

كما كشفت دراسة سيباندا و تلال (Sibanda & Tlale 2019) عن التحديات التي يمكن مواجهتها في ممارسة التعليم ثنائي اللغة كاستراتيجية لدمج الأطفال في مدارس التعليم العام في زيمبابوي ، تم استخدام المنهج النوعي ، تم استخدام المقابلات الشخصية وجهاً لوجه ، وكشفت الدراسة أن التحديات التي واجهتها ممارسة تعليم الإشارة ثنائي اللغة كاستراتيجية لإدماج الأطفال الصم في زيمبابوي تضمنت الإنكار والمواقف السلبية وغير الملتزمة ،محدودية أو نقص الموارد والمهارات ؛ عدم وضوح السياسات وانخفاض التحاق الأطفال الصم بالمدارس العادية على هذه الأسس ، خلصت الدراسة إلى أنه إذا لم يتم تخفيف هذه التحديات ، فقد تجعل من الصعب على البلاد تحقيق الفوائد الكاملة للتعليم ثنائي اللغة كاستراتيجية لإدماج الأطفال الصم في المدارس العادية في البلاد واستجابة لذلك ، أوصت الدراسة بحملات توعية ، وتدريب وتطوير الموظفين كوسيلة للتخفيف من هذه التحديات.

وقد هدفت دراسة الزهراني والجبير (٢٠١٩) إلى التعرف على واقع التقويم المستمر للطلاب الصم وضعاف السمع في المرحلة الابتدائية، واعتمد الباحثان في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، حيث قام الباحثان بإعداد استبيان خاص لهذه الدراسة تكونت من (٤٦) عبارة موزعة على محورين واقع ومشكلات، واشتمل الاستبيان على نسختين: نسخة موجه لمعلمي الصم، ونسخة أخرى موجه لمعلمي ضعاف السمع، وتكونت عينة الدراسة من (٩٧) من المعلمين في معاهد وفصول الأمل للصم بمدينة الرياض، (١٧٧) من المعلمين في برامج ضعاف السمع بمدينة الرياض. حيث أوضحت النتائج أن واقع التقويم المستمر للطلاب الصم في المرحلة الابتدائية يوجد بنسبة (٧١%)، كما أن واقع التقويم المستمر للطلاب ضعاف

السمع في المرحلة الابتدائية يوجد بنسبة (٦٢,٧%)، في حين أن مشكلات التقويم المستمر للطلاب الصم توجد بنسبة (٧٨%)، في حين أن مشكلات التقويم المستمر للطلاب ضعاف السمع توجد بنسبة (٨٣,٦%)، وقد اتضح أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية حول واقع التقويم المستمر للطلاب الصم وضعاف السمع في المرحلة الابتدائية لصالح معلمي برامج ضعاف السمع الذين خبرتهم (٤ سنوات فأقل)، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول مشكلات التقويم المستمر للطلاب الصم وضعاف السمع في المرحلة الابتدائية باختلاف متغير المؤهل التعليمي لصالح

وقد كشفت دراسة هراستينسكي و ويلبر (Hrastinski & Wilbur 2016) عن تأثير طلاقة لغة الاشارة على مهارات الفهم القرائي و التحصيل الاكاديمي في برنامج ثنائي اللغة ، تم استخدام المنهج التجريبي ، تكونت عينة الدراسة من (٨٥) طلاب صم وضعاف سمع تم تقسيمهم إلى مجموعتين تختلفان في طلاقة لغة الإشارة ، تمت مقارنتهما بحسب معايير جميعه نورث ويست للتقدم الاكاديمي و الاختبار الفرعي لفهم القراءة لاختبار ستانفورد للإنجاز الإصدار العاشر ، أشارت النتائج إلى أن الطلاب المتمرسين للغاية في لغة الإشارة الأمريكية تفوقوا في الأداء على أقرانهم الأقل كفاءة في المقاييس الموحدة على المستوى الوطني لفهم القراءة ، واستخدام اللغة الإنجليزية ، والرياضيات.

كما كشفت دراسة قابيل (٢٠١٥) عن فاعلية تطبيق استراتيجية (الفصل مابين لغة الإشارة واللغة العربية) لتحسين التواصل لدى الأطفال الصم ، تم استخدام المنهج شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة ، تم استخدام برنامج خاص بالدراسة قائم على استراتيجيات ثنائي اللغة ثنائي الثقافة وذلك بهدف معرفة أثر هذا البرنامج في تنمية التواصل لدى الأطفال الصم من خلال القياس القبلي والبعدي ، وأظهرت النتائج أن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال في القياسين القبلي والبعدي لدرجات مقياس التواصل لدى الأطفال الصم لصالح القياس البعدي مما يعد مؤشراً على فعالية البرنامج في تحسين التواصل لدى الأطفال الصم .

وقد كشفت دراسة الصاوي و طه (٢٠١٤) عن فاعلية برنامج ثنائي اللغة ثنائي الثقافة في تنمية ثقافة الحوار للأطفال الصم ،تم استخدام المنهج شبه التجريبي ، تمثلت عينة الدراسة في "٢٠ طفلا وطفلة من أطفال مدرسة "جناكليس للصم والبكم"، بمنطقة جناكليس، إدارة شرق التعليمية، بمحافظة "الإسكندرية"، يتراوح أعمارهم من "٥-٦" سنوات، خلال العام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣، واستخدمت الدراسة مجموعتان من الأدوات تمثلت في "أولاً مقياس ثقافة الحوار لدى الأطفال الصم في مرحلة رياض الأطفال، ثانياً "برنامج ثنائي الثقافة ثنائي اللغة لتنمية ثقافة الحوار للأطفال الصم"، واختتمت الدراسة ببعض النتائج منها: أولاً "وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة "٠,٠١" بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج، من خلال نتائج

مقياس ثقافة الحوار لدى الأطفال الصم في مرحلة رياض الأطفال لصالح القياس البعدي"، ثانياً "عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة "٠,٠١" بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج على مجموعة التجريبية فقط.

وقد هدفت دراسة دامير (Dammeyer , 2014) إلى التعرف على مهارات القراءة و الكتابة لدى الطلاب الصم و ضعاف السمع والطلاب زارعي القوقعة في التعليم ثنائي اللغة ثنائي اللقافة ، تم استخدام المنهج الوصفي ، تكونت عينة الدراسة من (٣٣١) طالب من ست مدارس مختلفة (ثلاث مدارس للصم ، و ثلاث مدارس للصم ملحقة بالمدارس العادية) وتستخدم جميعها التعليم ثنائي اللغة ، تم استخدام أداة الاستبانة لجمع البيانات ، واظهرت النتائج ان التعليم ثنائي اللغة ثنائي الثقافة يساعد في تحسين مهارات القراءة والكتابة وتؤكد على أهمية قدرات لغة الإشارة كأساس معرفي و لغوي مهم لتنمية مهارات القراءة و الكتابة .

كما هدفت دراسة غوف (Gough,2014) إلى التعرف على تجارب ووجهات نظر المعلمين حول التعليم ثنائي اللغة (لغة الإشارة الامريكية ، اللغة الإنجليزية) للطلاب الصم ،تم استخدام المنهج الوصفي ، تكونت عينة الدراسة من (١٠) معلمين ، تم استخدام المقابلة مع عشرة مشاركين لجمع معلومات عن تجارب ووجهات نظر المعلمين ، حدد الباحث ١٥ موضوعاً بناءً على حوارات فيديو مكتوبة ، أظهرت النتائج أن المعلمين لديهم وجهات نظر متنوعة حول برامج إعداد معلمي ثنائية اللغة كما أن المعلمين بحاجة إلى برامج اعداد معلمين أكثر إيجابية لتعليم الصم بلغتين علاوة على ذلك هناك حاجة إلى الموارد والدورات التدريبية لمزيد من الدقة في استراتيجيات تدريس الصم.

وقد هدفت دراسة الناجي و الريس (٢٠١٣) إلى مدى إلمام معلمي الصم بأهمية بعض الإجراءات التعليمية في تدريس القراءة ، والتعرف طرق تدريس القراءة الاكثر شيوعاً ، والتي يستخدمها معلمو التلاميذ الصم وذلك في ضوء بعض المتغيرات ، تم استخدام المنهج الوصفي ، وقد تكونت عينة الدراسة من (٦٥) معلماً بمعاهد الأمل وبرامج دمج الصم بمدينة الرياض ، واستخدم الباحثان استبانة طرق تدريس القراءة الشائعة لدى معلمي الصم في المرحلة الابتدائية ، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة : إن معلمي الصم متفقون جميعاً على أهمية بعض الإجراءات التعليمية في تدريس القراءة لتلاميذهم الصم ، وأن اكثر طرق تدريس القراءة شيوعاً والتي يستخدمها معلمو الصم بشكل دائم هي طرق التدريس التقليدية.

التعقيب على الدراسات السابقة

لقد بحثت الدراسات العربية و الأجنبية في موضوع استراتيجية ثنائي اللغة ثنائي الثقافة للطلاب الصم وضعاف السمع في المراحل الدراسية المختلفة حيث تناول البعض منها تطبيق هذه الاستراتيجية كدراسة ينق لي (Ying le ,2005) ،ودراسة جيسلين(Geeslin,2007) ،ودراسة هيرمانس وآخرون (Hermans et all 2008,)،ودراسة العواد(٢٠١١)، ودراسة الصاوي وطه (٢٠١٤) ، ودراسة قابيل (٢٠١٥) ، و دراسة هراستينسكي و ويلبر (Hrastinski & Wilbur 2016) ،كما تناولت دراسة غوف (Gough,2014) تجارب ووجهات نظر المعلمين حول التعليم ثنائي اللغة للطلاب الصم ، وتناولت دراسة دراسة سيباندا و تلال (Sibanda & Tlale 2019) التحديات في تطبيق استراتيجية ثنائي اللغة ثنائي الثقافة في زيمبابوي ، كما تناولت دراسة محمد (٢٠٢٠) عن فعالية التدخل المبكر باستخدام استراتيجية ثنائي اللغة ثنائي الثقافة ، وتناولت دراسة دراسة كراوسنيكيرا ، و بيكرب و أودودك و تاركسيوفاد (Krausnekera & Beckerb & Audeoudc & Tarcsiovád ، 2020) مدى تطبيق التعليم ثنائي اللغة في أوروبا ، كما تناولت دراسة الزهراني والجبير (٢٠١٩) واقع التقويم المستمر للطلاب الصم و ضعاف السمع في المرحلة الابتدائية ، وتناولت دراسة الناجي و الريس (٢٠١٣) مدى إلمام معلمي الصم بأهمية بعض الإجراءات التعليمية ،كما تناولت دراسة بينا و آرون (Beena & Arun , 2021) التعرف إلى اكثر الطرق فعالية في اكتساب اللغة الإنجليزية كلغة ثانية للأطفال الصم ، وتناولت دراسة داميير (Dammeyer 2014,) التعرف على مهارات القراءة و الكتابة لدى الطلاب الصم وضعاف السمع والطلاب زارعي القوقعة في التعليم ثنائي اللغة ثنائي الثقافة

منهجية الدراسة و إجراءاتها

منهج الدراسة

استخدام الباحثان المنهج الوصفي المسحي ، الذي يعدّ من المناهج الرئيسة التي تُستخدم في الأبحاث الإنسانية والتربوية والاجتماعية، ويعتمد على دراسة الظاهرة بواقعية من خلال التعبير الكيفي أو الكمي، الذي يُعطي وصفًا دقيقًا للظاهرة موضوع الدراسة (درويش، ٢٠١٨)؛ بهدف الكشف عن معوقات تطبيق استراتيجية ثنائي اللغة ثنائي الثقافة في معاهد الأمل من وجهة نظر المعلمين بمنطقة مكة ، وتأسيسًا على ما سبق، يرى الباحثان أنه المنهج الأكثر ملاءمةً مع طبيعة الدراسة الحالية وأهدافها، وللإجابة عن تساؤلاتها.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع معلمين ومعلمات معاهد الأمل بمنطقة مكة، والذين بلغ عددهم (٣٢) معلمة و (٢١) معلم بمدينة مكة ، و (٣٥) معلم و (٣٠) معلمة بمعاهد الأمل بجدة ، وكذلك (٢٩) معلم و (١٦) معلمة بمدينة الطائف ، خلال فترة تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول عام ١٤٤٣ه /٢٠٢١م.

عينة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، تم اختيار عينة عشوائية بسيطة مكونة من (٧٠) من معلمي ومعلمات معاهد الأمل بمنطقة مكة.

أداة الدراسة

استخدم الباحثان الاستبانة كأداة لجمع البيانات؛ لملائمتها لطبيعة البيانات المُراد جمعها، والمنهج المُتبع، وأهداف الدراسة وتساؤلاتها و كونها تتمتع بدلالات صدق وثبات عالية. والتي تُعرّف بأنها: وسيلة من الوسائل المعنيّة في جمع البيانات والمعلومات من مصادرها، والتي يعتمد عليها الباحث في جمع استجابات العينة المستهدفة بالبحث؛ للحصول على آرائهم وتطلعاتهم.

وصف الأداة

بعد الاطلاع على عدد من الأدبيات التربوية، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، تم بناء أداة جمع البيانات للتعرف على معوقات تطبيق استراتيجية ثنائي اللغة ثنائي الثقافة في معاهد الأمل من وجهة نظر المعلمين بمنطقة مكة والتي تحتوي على محورين أساسيين، وهما:

١- واقع معرفة و استخدام استراتيجية ثنائي اللغة ثنائي الثقافة .
٢- معوقات تطبيق استراتيجية ثنائي اللغة ثنائي الثقافة.

وفيما يلي تفصيل لأداة الدراسة:

تكون الاستبيان في صورته النهائية من ثلاثة أجزاء. وفيما يلي عرض لكيفية بنائه، والإجراءات التي اتبعتها الباحثة للتحقق من صدقه وثباته:

٣- القسم الأول: يحتوي على مقدمة تعريفية بأهداف الدراسة، ونوع البيانات والمعلومات التي تود الباحثة جمعها من أفراد عينة الدراسة، مع تقديم الضمان بسرية المعلومات المقدمة، والتعهد باستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط.
٤- القسم الثاني: يحتوي على البيانات الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة، وهي على النحو الآتي: (الجنس - المستوى التعليمي - المرجلة الدراسية للمتعلمين - عدد سنوات الخبرة في التدريس - المقررات الدراسية التي يتم تدريسها - مستوى الخبرة في لغة الإشارة - الحصول على دورة تدريبية في مجال لغة الإشارة – التخصص العام).
٥- القسم الثالث: يتكون هذا القسم من (٣٦) عبارة، موزعة ثلاثة أبعاد في المحور الأول ، و كذلك(٤٠) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد في المحور الثاني .

صدق أداة الدراسة

أ- الصدق الظاهري لأداة الدراسة (صدق المحكمين)

للتعرف على مدى الصدق الظاهري للأداة، والتأكد من أنها تقيس ما وضعت لقياسه، تم عرضها بصورتها الأولية على عدد من المحكمين المختصين والخبراء في مجال الدراسة،

ملحق رقم (٣) يوضح ذلك، حيث بلغ عدد المحكمين عشرة محكمين(ملحق١)، لتقييم جودة الاستبيان، وبعد استرداد الاستبانات، قام الباحثان باعتماد الفقرات التي أجمع (٨٠%) فأكثر من المحكمين على ملاءمتها، أو التعديل عليها وإخراج الاستبيان بالصورة النهائية(ملحق٤).

ب- صدق الاتساق الداخلي للأداة:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للأداتين على بيئة الدراسة الحالية، تم اختيار عينة استطلاعية مكونة من (٣٢) من معلمين ومعلمات معاهد الأمل بمنطقة مكة، وجميعهم من خارج عينة الدراسة الفعلية، ووفقًا للبيانات تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient)؛ وذلك بهدف التعرف على درجة ارتباط كل عبارة من عبارات كل استبيان بالدرجة الكلية للاستبيان الذي تنتمي إليه العبارة.

ج- الصدق البنائي

وقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient)؛ وذلك بهدف التعرف على درجة ارتباط كل بعد من أبعاد كل استبيان بالدرجة الكلية للاستبان الذي ينتمي إليه البعد.

ثبات أداة الدراسة

تم التأكد من ثبات أداتي الدراسة من خلال استخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ (معادلة ألفا كرونباخ) ((Cronbach's Alpha (α).

نتائج الدراسة ومناقشتها

- إجابة السؤال الرئيسي: "ما معوقات تطبيق استراتيجية ثنائي اللغة ثنائي الثقافة في معاهد الأمل من وجهة نظر المعلمين بمنطقة مكة؟"

لتحديد معوقات تطبيق استراتيجية ثنائي اللغة ثنائي الثقافة في معاهد الأمل من وجهة نظر المعلمين بمنطقة مكة، تم حساب المتوسط الحسابي لهذه الأبعاد، وصولًا إلى تحديد معوقات تطبيق استراتيجية ثنائي اللغة ثنائي الثقافة في معاهد الأمل من وجهة نظر المعلمين بمنطقة مكة، والجدول (٤-١) يوضح النتائج العامة لهذا المحور.

جدول (٤-١) استجابات أفراد عينة الدراسة حول معوقات تطبيق استراتيجية ثنائي اللغة ثنائي الثقافة في معاهد الأمل من وجهة نظر المعلمين بمنطقة مكة.

م.	الأبعاد	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الترتيب
		قيمة المتوسط	درجة الموافقة		
1	معوقات تتعلق بالمعلم	4.0202	بدرجة متوسطة	.65311	٣
2	معوقات تتعلق بالمناهج الدراسية	4.5824	بدرجة عالية	.53768	١
٣	المعوقات الإدارية	4.2614	بدرجة عالية	.70367	٢
معوقات تطبيق استراتيجية ثنائي اللغة ثنائي الثقافة في معاهد الأمل من وجهة نظر المعلمين بمنطقة مكة		4.2632	بدرجة عالية	.56433	-

يتضح من خلال النتائج أن معوقات تطبيق استراتيجية ثنائي اللغة ثنائي الثقافة في معاهد الأمل من وجهة نظر المعلمين بمنطقة مكة كانت بمتوسط (٤,٢٦٣٢)، أي بدرجة عالية وفقًا للمعيار الذي اعتمدته الدراسة حسب مقياس ليكرت الخماسي، وتبين من النتائج أن بعد (المعوقات التي تتعلق بالمناهج الدراسية) في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٤,٥٨٢٤)، وبدرجة عالية، وفي المرتبة الثانية جاء بعد (المعوقات الإدارية) بمتوسط (٤,٢٦١٤)، وهو بدرجة عالية، وفي المرتبة الثالثة الأخيرة جاء بعد (معوقات تتعلق بالمعلم) بمتوسط (٤,٠٢٠٢)، وهو بدرجة متوسطة.

إجابة السؤال الفرعي الأول: ما واقع معرفة و استخدام استراتيجية ثنائي اللغة ثنائي الثقافة في معاهد الأمل من وجهة نظر المعلمين بمنطقة مكة؟ لتحديد واقع معرفة واستخدام استراتيجية ثنائي اللغة ثنائي الثقافة في معاهد الأمل من وجهة نظر المعلمين بمنطقة مكة، تم حساب المتوسط الحسابي لهذه الأبعاد، وصولًا إلى تحديد واقع معرفة واستخدام استراتيجية ثنائي اللغة ثنائي الثقافة في معاهد الأمل من وجهة نظر المعلمين بمنطقة مكة، والجدول (٤-٥) يوضح النتائج العامة لهذا المحور.

جدول (٤-٥) استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع معرفة واستخدام استراتيجية ثنائي اللغة ثنائي الثقافة في معاهد الأمل من وجهة نظر المعلمين بمنطقة مكة.

م.	الأبعاد	المعرفة				الإستخدام			
		المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الترتيب	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الترتيب
		قيمة المتوسط	درجة الموافقة			قيمة المتوسط	درجة الموافقة		
1	مرحلة التخطيط	4.4506	عالية	.41944	١	1.9532	لا أستخدمها	.25933	١
2	مرحلة التنفيذ	4.1052	متوسطة	.51847	٢	1.8156	لا أستخدمها	.34789	٢
٣	مرحلة التقويم	3.5857	متوسطة	.76652	٣	1.5952	لا أعرفها	.35392	٣
الدرجة الكلية		4.1675	متوسطة	.44562	-	1.8393	لا أستخدمها	.24894	-

يتضح من خلال النتائج أن واقع معرفة استراتيجية ثنائي اللغة ثنائي الثقافة في معاهد الأمل من وجهة نظر المعلمين بمنطقة مكة كانت بمتوسط (٤,١٦٧٥)، أي بدرجة متوسطة وفقًا للمعيار الذي اعتمدته الدراسة حسب مقياس ليكرت الخماسي، وتبين من النتائج أن بعد معرفة (مرحلة التخطيط للدرس باستخدام استراتيجية ثنائي اللغة ثنائي الثقافة) في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٤,٤٥٠٦)، وبدرجة عالية، وفي المرتبة الثانية جاء بعد معرفة (مرحلة التنفيذ للدرس باستخدام استراتيجية ثنائي اللغة ثنائي الثقافة) بمتوسط (٤,١٠٥٢)، وهو بدرجة متوسطة، وفي المرتبة الثالثة الأخيرة جاء بعد معرفة (مرحلة التقويم للدرس باستخدام استراتيجية ثنائي اللغة ثنائي الثقافة) بمتوسط (٣,٥٨٥٧)، وهو بدرجة متوسطة.

بينما تبين من خلال النتائج أن واقع استخدام استراتيجية ثنائي اللغة ثنائي الثقافة في معاهد الأمل من وجهة نظر المعلمين بمنطقة مكة كانت بمتوسط (١,٨٣٩٣)، أي بدرجة "لا أستخدمها" وفقًا للمعيار الذي اعتمدته الدراسة حسب مقياس ليكرت الخماسي، وتبين من النتائج أن بعد استخدام (مرحلة التخطيط للدرس باستخدام استراتيجية ثنائي اللغة ثنائي الثقافة) في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (١,٩٥٣٢)، وبدرجة لا أستخدمها، وفي المرتبة الثانية جاء بعد استخدام (مرحلة التنفيذ للدرس باستخدام استراتيجية ثنائي اللغة ثنائي الثقافة) بمتوسط (١,٨١٥٦)، وهو بدرجة لا أستخدمها، وفي المرتبة الثالثة الأخيرة جاء بعد استخدام(مرحلة التقويم للدرس باستخدام استراتيجية ثنائي اللغة ثنائي الثقافة) بمتوسط (١,٥٩٥٢)، وهو بدرجة لا أعرفها .

إجابة السؤال الفرعي الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معوقات تطبيق استراتيجية ثنائي اللغة ثنائي الثقافة بين المعلمين تعزى إلى متغيرات : (النوع ، المؤهل العلمي ، المرحلة الدراسية للمتعلمين ، عدد سنوات الخبرة ، المقرر الدراسي) ؟

وللإجابة عن السؤال تم صياغة الفرض الصفري الآتي:

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين معوقات تطبيق استراتيجية ثنائي اللغة ثنائي الثقافة بين المعلمين تعزى إلى متغيرات : (النوع ، المؤهل العلمي ، المرحلة الدراسية للمتعلمين ، عدد سنوات الخبرة ، المقرر الدراسي) "

أولاً: متغير النوع

وللتحقق من صحة الفرضية استخدم الباحثان اختبار "ت": Independent Sample T-test " لتوضيح دلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (٤-٩): نتائج اختبار " ت: Independent Sample T-test " للفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة في معوقات تطبيق استراتيجية ثنائي اللغة ثنائي الثقافة طبقًا لاختلاف متغير النوع.

المحور	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة	التعليق
الدرجة الكلية لمعوقات تطبيق استراتيجية ثنائي اللغة ثنائي الثقافة	ذكر	34	4.4125	.35719	٢,٢٤٧	٠,٠٢٩	دالة
	أنثى	36	4.1222	.68224			

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (٤-٩) أن قيمة (Sig) للدرجة الكلية لمعوقات تطبيق استراتيجية ثنائي اللغة ثنائي الثقافة تساوي (٠,٠٢٩) وهي أقل من مستوى دلالة (٠,٠٥)؛ مما يدلل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)

بين معوقات تطبيق استراتيجية ثنائي اللغة ثنائي الثقافة بين المعلمين تعزى إلى متغير النوع لصالح الذكور، حيث تبين أن المتوسط الحسابي للذكور أعلى منه للإناث.

ثانياً: متغير المؤهل العلمي

أجرى الباحثان اختبار التوزيع الطبيعي Tests of Normality (اختبار Shapiro-Wilk) لفحص اعتدالية البيانات في الفئات الصغيرة نسبيًا بالنسبة للدرجة الكلية، وذلك لأن معظم الاختبارات المعلمية تشترط أن يكون توزيع البيانات طبيعيًا، ولأن عدد العينة كان صغيرًا نسبيًا في فئتي "دبلوم عالي، ودراسات عليا". وقد كان توزيع البيانات غير اعتدالي بالنسبة للدرجة الكلية؛ وللتحقق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء عينة الدراسة بين معوقات تطبيق استراتيجية ثنائي اللغة ثنائي الثقافة بين المعلمين تعزى إلى متغير المؤهل العلمي. استخدم الباحثان الاختبار اللامعلمي (كروسكال والاس) "Kruskal Wallis Test"، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (٤-١١): نتائج اختبار " Kruskal Wallis Test " للفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة في معوقات تطبيق استراتيجية ثنائي اللغة ثنائي الثقافة طبقًا لاختلاف متغير المؤهل العلمي.

	المؤهل العلمي	العدد	متوسط الرتب	قيمة مربع كاي	الدلالة	التعليق
الدرجة الكلية لمعوقات تطبيق استراتيجية ثنائي اللغة ثنائي الثقافة	بكالوريوس	47	32.67	٢,٩١٠	٠,٢٣٣	غير دالة
	دبلوم عالي	12	39.75			
	دراسات عليا	11	42.95			

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (٤-١١) أن قيمة (Sig) للدرجة الكلية لمعوقات تطبيق استراتيجية ثنائي اللغة ثنائي الثقافة تساوي (٠,٢٣٣) وهي أكبر من مستوى دلالة (٠,٠٥)؛ مما يدلل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين معوقات تطبيق استراتيجية ثنائي اللغة ثنائي الثقافة بين المعلمين تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

ثالثاً :متغير المرحلة الدراسية للمتعلمين

أجرى الباحثان اختبار التوزيع الطبيعي Tests of Normality (اختبار Shapiro-Wilk) لفحص اعتدالية البيانات في الفئات الصغيرة نسبيًا بالنسبة للدرجة الكلية، وذلك لأن معظم الاختبارات المعلمية تشترط أن يكون توزيع البيانات طبيعيًا، ولأن عدد العينة كان صغيرًا نسبيًا في جميع الفئات في متغير المرحلة الدراسية للمتعلمين؛ وللتحقق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء عينة الدراسة بين معوقات تطبيق استراتيجية ثنائي اللغة ثنائي الثقافة بين المعلمين تعزى إلى متغير المرحلة الدراسية للمتعلمين. استخدمت الباحثة الاختبار

اللامعلمي (كروسكال والاس) "Kruskal Wallis Test "، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (٤-١٢): نتائج اختبار " Kruskal Wallis Test " للفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة في معوقات تطبيق استراتيجية ثنائي اللغة ثنائي الثقافة طبقًا لاختلاف متغير المرحلة الدراسية للمتعلمين.

	المرحلة الدراسية للمتعلمين	العدد	متوسط الرتب	قيمة مربع كاي	الدلالة	التعليق
الدرجة الكلية لمعوقات تطبيق استراتيجية ثنائي اللغة ثنائي الثقافة	ابتدائي	22	29.00	٣,٢٩٨	٠,١٩٢	غير دالة
	متوسط	23	38.02			
	ثانوي	25	38.90			

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (٤-١٢) أن قيمة (Sig) للدرجة الكلية لمعوقات تطبيق استراتيجية ثنائي اللغة ثنائي الثقافة تساوي (٠,١٩٢) وهي أكبر من مستوى دلالة (٠,٠٥)؛ مما يدلل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين معوقات تطبيق استراتيجية ثنائي اللغة ثنائي الثقافة بين المعلمين تعزى إلى متغير المرحلة الدراسية للمتعلمين.

رابعاً: متغير عدد سنوات الخبرة

أجرى الباحثان اختبار التوزيع الطبيعي Tests of Normality (اختبار Shapiro-Wilk) لفحص اعتدالية البيانات في الفئات الصغيرة نسبيًا بالنسبة للدرجة الكلية، وذلك لأن معظم الاختبارات المعلمية تشترط أن يكون توزيع البيانات طبيعيًا، ولأن عدد العينة كان صغيرًا نسبيًا في فئة(ما بين ٥ إلى ١٠ سنوات) في متغير عدد سنوات الخبرة؛ وللتحقق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء عينة الدراسة بين معوقات تطبيق استراتيجية ثنائي اللغة ثنائي الثقافة بين المعلمين تعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة. استخدم الباحثان الاختبار اللامعلمي (مانويتني) "Mann-Whitney U "، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (٤-١٣): نتائج اختبار (مانويتني) "Mann-Whitney U " للفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة في معوقات تطبيق استراتيجية ثنائي اللغة ثنائي الثقافة طبقًا لاختلاف متغير عدد سنوات الخبرة.

	عدد سنوات الخبرة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	الدلالة	التعليق
الدرجة الكلية لمعوقات تطبيق استراتيجية ثنائي اللغة ثنائي الثقافة	ما بين ٥ إلى ١٠ سنوات	13	30.12	391.50	300.5	-1.058	0.290	غير دالة
	أكثر من ١٠ سنوات	57	36.73	2093.50				

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (٤-١٣) أن قيمة (Sig) للدرجة الكلية لمعوقات تطبيق استراتيجية ثنائي اللغة ثنائي الثقافة تساوي (٠,٢٩٠) وهي أكبر من مستوى دلالة (٠,٠٥)؛ مما يدلل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين معوقات تطبيق استراتيجية ثنائي اللغة ثنائي الثقافة بين المعلمين تعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة.

خامساً: متغير المقرر الدراسي

أجرى الباحثان اختبار التوزيع الطبيعي Tests of Normality (اختبار Shapiro-Wilk) لفحص اعتدالية البيانات في الفئات الصغيرة نسبيًا بالنسبة للدرجة الكلية، وذلك لأن معظم الاختبارات المعلمية تشترط أن يكون توزيع البيانات طبيعيًا، ولأن عدد العينة كان صغيرًا نسبيًا في جميع الفئات في متغير المقرر الدراسي؛ وللتحقق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء عينة الدراسة بين معوقات تطبيق استراتيجية ثنائي اللغة ثنائي الثقافة بين المعلمين تعزى إلى متغير المقرر الدراسي. استخدم الباحثان الاختبار اللامعلمي (كروسكال والاس) "Kruskal Wallis Test "، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (٤-١٤): نتائج اختبار " Kruskal Wallis Test " للفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة في معوقات تطبيق استراتيجية ثنائي اللغة ثنائي الثقافة طبقًا لاختلاف متغير المقرر الدراسي.

	المقرر الدراسي	العدد	متوسط الرتب	قيمة مربع كاي	الدلالة	التعليق
الدرجة الكلية لمعوقات تطبيق استراتيجية ثنائي اللغة ثنائي الثقافة	عربي	15	34.43	١٣,٢٩٢	٠,٢٠٨	غير دالة
	دين	13	40.23			
	اجتماعيات	7	16.50			
	علوم	8	40.00			
	رياضيات	11	39.86			
	إنجليزي	5	31.10			
	حاسب	4	47.63			
	تربية بدنية	1	13.00			
	تربية فنية	1	17.00			
	نطق	1	15.50			
	أخرى	4	45.00			

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (٤-١٤) أن قيمة (Sig) للدرجة الكلية لمعوقات تطبيق استراتيجية ثنائي اللغة ثنائي الثقافة تساوي (٠,٢٠٨) وهي أكبر من مستوى دلالة (٠,٠٥)؛ مما يدلل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين معوقات تطبيق استراتيجية ثنائي اللغة ثنائي الثقافة بين المعلمين تعزى إلى متغير المقرر الدراسي.

التوصيات

١- إعداد مناهج وبرامج تعليمية خاصة بالصم ، وضعاف السمع في مختلف المواد والمراحل والصفوف الدراسية بما يتلاءم مع خصائصهم و احتياجاتهم .
٢- تضمين مناهج الصم كل ما يتعلق بتاريخهم ،و ثقافتهم ،و لغتهم.
٣- إشراك المعلمين المختصين و الصم من ذوي الخبرة ، إلى جانب خبراء بناء المناهج ، والمتخصصين ، في أي عمليات تستهدف تطوير مناهج الصم وضعاف السمع .
٤- تطوير إعداد معلمي الصم ، وضعاف السمع ، وتدريبهم على الاستراتيجيات والتوجهات الحديثة في مجال تربية وتعليم الصم وضعاف السمع .
٥- الاهتمام بعقد دورات تدريبية لمعلمين ، و معلمات الصم، وضعاف السمع والتي تختص باستراتيجيات ثنائي اللغة ثنائي الثقافة .

قائمة المراجع

المراجع العربية :

جامعة الملك سعود (٢٠١٥)."*معلم المستقبل :إعداده وتطويره* " المؤتمر الدولي لجامعة الملك سعود .الرياض،كلية التربية .٥-٧ أكتوبر ٢٠١٥.

جروجون،فرنسوا.(٢٠١٧)*ثنائيو اللغة*.القاهرة،مصر:هنداوي للتعليم والثقافة.

درويش، محمود (٢٠١٨م). *مناهج البحث في العلوم الإنسانية*. مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع-مصر.

رسلان،شاهين(٢٠٠٩).*سيكولوجية العاقات العقلية والحسية*.القاهرة،مصر:مكتبة الأنجلو المصرية.

الرشيدي ،خالد. و شبل، عصام (٢٠٠٩).أثر برنامج تدريب توليفي أثناء الخدمة على تنمية الكفايات التدريسية لمعلمي العلوم للصم بالمرحلة المتوسطة.*مجلة البحوث النفسية والتربوية* ،كلية التربية ، جامعة المنوفية ،ع(١)،٩٨-١٤١ .

الرفاعي، عالية (٢٠٠٧).*أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تحصيل الطلبة الصم في الرياضيات وتفاعلاتهم الاجتماعية* (رسالة ماجستير).متاح على قاعدة بيانات دار المنظومة(٥٤٩٠٩٥)

رمضان،عمومن. وحمزة،معمري(٢٠١٠).رؤية مستقبلية. لإعداد المعلم في ظل التدريس بالكفايات،*مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية* ،كلية التربية ، ورقلة، ع (٤) ، ٢٧١-٢٨٣.

الريس ، طارق بن صالح،والناجي ،سعد بن علي .(٢٠١٣).طرق تدريس القراءة الشائعة لدى معلمي الصم في المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض .مجلة العلوم التربوية :جامعة الملك سعود -كلية التربية ،مج٢٥،ع(١).١١١-١٥٠.

الريس،طارق(٢٠٠٦).*ثنائي اللغة/ثنائي الثقافة:الفلسفة والاستراتيجيات*،بحث نظري مقدم للمؤتمر العربي التاسع لرعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة في الوطن العربي(الحاضر-المستقبل)(٥-٧)ديسمبر،القاهرة:جمهورية مصر العربية.

الزهراني ،علي بن حسن ،والجبير،عبدالرحمن بن عثمان.(٢٠١٩).واقع التقويم المستمر للطلاب الصم وضعاف السمع في المرحلة الابتدائية .مجلة التربية الخاصة والتأهيل:مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل ،مج٨،ع(٢٩).١-٣٤.

الصاوي ،رحاب ،وطه،سهام.(٢٠١٤).فاعلية برنامج ثنائي اللغة ثنائي الثقافة في تنمية ثقافة الحوار للأطفال الصم .مجلة الطفولة والتربية:جامعة الأسكندية-كلية رياض الأطفال ،مج٦،ع(١٧).١٨٧-٢٦٨ ،مسترجع من
http://search.mandumah.com/Record/666824.

العتيبي، بندر (٢٠١١).*معوقات تدريس الرياضيات في برامج دمج الطلاب ضعاف السمع والنطق بمدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية* (رسالة ماجستير).متاح على قاعدة بيانات دار المنظومة(٥٣٠٥٧٣)

عقل،سمير محمد(٢٠١٦).*التدريس لذوي الإعاقة السمعية*.عمّان،الأردن:دار المسيرة للنشر والتوزيع.

العمري، غيثان (٢٠٠٩).*مشكلات تطبيق مناهج التعليم العام في معاهد ،برامج الأمل الابتدائية للصم بمدينة جدة من وجهة نظر المعلمين والإداريين*(رسالة ماجستير غير منشورة).كلية التربية،قسم التربية الخاصة،جامعة الملك سعود،الرياض.

العواد، هديل (٢٠١١).*فعالية تطبيق استراتيجية(نظرة تمهيدية – استعراض – مراجعة) في تحسين مهارات الفهم القرائي الحرفي المباشر للطالبات الصم في المرحلة الابتدائية* (رسالة ماجستير).تم الاسترجاع من موقع http://www.gulfkids.com/ar/book8-2936.htm جامعة الملك سعود.الرياض

فياض،حنان (٢٠٠٨،أبريل).تنمية بعض مهارات الفهم في القراءة عند المعوقين سمعياً بالمرحلة الثانوية. ورقة مقدمة إلى الندوة العلمية الثامنة للاتحاد العربي للهيئات العاملة في رعاية الصم(تطوير التعليم والتأهيل للأشخاص الصم وضعاف السمع)، القاهرة،مصر.

قابيل، نهاد (٢٠١٥).*فاعلية تطبيق استراتيجية (الفصل مابين لغة الإشارة و اللغة العربية) لتحسين التواصل لدى الأطفال الصم*(رسالة ماجستير).متاح على قاعدة بيانات دار المنظومة(٧١٢٤٣٨)

قابيل،نهاد ،و،الشعراوي،صالح ،و الفنجري،حسن ،و زيدان،وجدي (٢٠١٧).ثنائي اللغة ثنائي الثقافة ودورها في تحسين التواصل لدى الأطفال الصم:دراسة تحليلية.*مجلة كلية التربية*،٢٨(١١١)،٢٤١١-١١١٠.جامعة بنها.

مؤتمر الجامعة العربية المفتوحة(٢٠١٦).*إعداد المعلم العربي معرفياً ومهنياً* .كلية التربية ،جامعة سوهاج،٣٠-٣١ أكتوبر ٢٠١٦.

محمد،حسن حمدي أحمد(٢٠٢٠).التدخل المبكر باستخدام طريقة ثنائي اللغة /ثنائي الثقافة لمشكلات الواجبات المنزلية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية من وجهة نظر أولياء الأمور والمختصين.المجلة التربوية :جامعة سوهاج-كلية التربية،ج٧٣، ١٨٧-٢٦٧، التعريف الرقمي للمرجع:١٠,٢١٦٠٨ .

المركز القومي للبحوث التربوية و التنمية (٢٠١٤).*إصلاح منظومة التعليم قبل الجامعي في الوطن العربي "رؤى وتوجهات"* .المؤتمر الدولي .القاهرة .٣-٤ يونيو ٢٠١٤.

مصطفى، فتحي(٢٠١٥).الكفايات المهنية لمعلمي الطلاب الصم وضعاف السمع في ضوء بعض المتغيرات .*مجلة التربية الخاصة* ،كلية علوم الإعاقة السمعية ،جامعة الزقازيق، الزقازيق ع(٤)،١٧٣-٢١٢.

وزارة التعليم(٢٠٠١).القواعد التنظيمية لمعاهد وبرامج التربية الخاصة.تم الاسترجاع من https://departments.moe.gov.sa/SPED/Documents/serules.pdf

يوسف، ماهر إسماعيل صبري محمد(٢٠٠٩).*المدخل للمناهج وطرق التدريس*.تم الاسترجاع من موقعhttp://www.almanhl.com/ar

المراجع الأجنبية :

Beena, A., Haritha, S., & Arun, S. (2021). Bimodal bilingualism: Acquisition of english as a second language among deaf primary school children. *Annals of the Romanian Society for Cell Biology, 25*(5), 5213-5223. Retrieved from https://www.proquest.com/scholarly-journals/bimodal-bilingualism-acquisition-english-as/docview/2564189415/se-2?accountid=142908

Bees,F&Humes,L(2008).*Audiology:The Fundamentals*.Baltimore:Lippincott Williams &Wilkins.

Dammeyer , Jasper (2014). Literacy Skills among Deaf and Hard of Hearing Students and Students with Cochlear Implants in Bilingual/Bicultural Education. *Deafness & Education International*, Vol16No2,P108-119, DOI: 10.1179/1557069X13Y.0000000030.

Desmet, Timothy, & Duyck, W. (2007). Bilingual language processing. *LANGUAGE AND LINGUISTICS COMPASS, 1*(3), 168–194. Retrieved from http://hdl.handle.net/1854/LU-2115507

Durand, Sarah Rebecca (2008). Deaf identity, career-related self-efficacy, and perception of career barriers of deaf and hard-of-hearing individuals.Doctor of Philosophy.Fordham University.Education. The Volta Revieo, 110(2). 117-128.

Geeslin,Joseph David, I.,II. (2007*). Deaf bilingual education: A comparison of the academic performance of deaf children of deaf parents and deaf children of hearing parents* (Order No. 3287372). Available from ProQuest Central. (304856651). Retrieved from https://search-proquest-com.sdl.idm.oclc.org/docview/304856651?accountid=142908

Gough, J. M. (2014*). Educators' perspectives on american sign language and english bilingual education for EC-12 deaf students* (Order No. 3671021). Available from ProQuest Central. (1651182965). Retrieved

from https://search-proquest-com.sdl.idm.oclc.org/docview/1651182965?accountid=142908

Hall, W.C., Smith, S.R., Sutter, E.J., DeWindt, L.A., & Dye, T.D. (2018). Considering parental hearing status as a social determinant of deaf population health: Insights from experiences of the "dinner table syndrome". PLoS ONE, 13.

Hallhan,Daniel P&Kuffman,James M(2006).*Exceptional Children : An Introduction to Special education*.Bosten:Allyn and Bacon.

Hermans, D., Knoors, H., Ormel, E., & Verhoeven, L. (2008). The relationship between the reading and signing skills of deaf children in bilingual education programs. *Journal of Deaf Studies and Deaf Education*, 13(4), 518-30. doi:http://dx.doi.org.sdl.idm.oclc.org/10.1093/deafed/enn009

Hrastinski, Iva & Wilbur , Ronnie B.(2016). Academic Achievement of Deaf and Hard-of-Hearing Students in an ASL/English Bilingual Program. *The Journal of Deaf Studies and Deaf Education*, Vol21, No2,p156-170, https://doi.org/10.1093/deafed/env072.

Jambor, E. E. (2009). *Quality of life of deaf and hard of hearing individuals in northern nevada* (Order No. 3355585). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (304947759). Retrieved from https://search-proquest-com.sdl.idm.oclc.org/dissertations-theses/quality-life-deaf-hard-hearing-individuals/docview/304947759/se-2?accountid=142908

Johnson, Viola E.(2010).A phenomenological analysis of the perception of employability of the deaf and hard of hearing individuals following high school graduation .Doctor of Education.Union Institute & University.

Krausnekera, Verena & Beckerb, Claudia & Audeoudc, Mireille & Tarcsiovád, Darina(2020). Bilingual school education with spoken and signed languages in Europe. International Journal of Bilingual Education and Bilingualism,p1-17, DOI: 10.1080/13670050.2020.1799325.

Lenihan, S. (2010). Trend and Challenges in Teacher Preperation in Deaf .

Li, Ying. (2005). The effects of the bilingual strategy—preview-view-review—on the comprehension of science concepts by deaf

ASL/English and hearing mexican-american spanish /English bilingual students (Order No. 3194851). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (305381982). Retrieved from https://www.proquest.com/dissertations-theses/effects-bilingual-strategy-preview-view-review-on/docview/305381982/se-2?accountid=142908

Marschark, M. (2001). Language development in children who are deaf: A research synthesis., 1-72. Retrieved from https://search-proquest-com.sdl.idm.oclc.org/scholarly-journals/language-development-children-who-are-deaf/docview/62255397/se-2?accountid=142908

Paul,Peter V&Moores,Donald F(2012).*Deat Epistemologies Multiple Perspectives on The Acquisition of Knowledge*.Washington,Dc:Gallaudet University press.

Sibanda , Patrick & Tlale,Lloyed (2019). CHALLENGES EXPERIENCED IN THE PRACTICE OF SIGN BILINGUAL EDUCATION AS A STRATEGY FOR INCLUSION OF DEAF CHILDREN IN MAINSTREAM SCHOOLS IN ZIMBABWE.*Journal of social science and humanities*,vol16 NO1,p1-12.

Tej,B & William,R.(2006).*Bilingualism and Second Language Acquisition* ,Blackwell Publishing LTD.